

## AN ANALYTICAL STUDY FOR THE REPRODUCTION BEHAVIOR OF RURAL WOMEN UNDER SOME SUB - CULTURES, IN MOTOUBUS DISTRICT, KAFR EL-SHEIKH GOVERNORATE

Abdel-Rahman, M. M.\*; A. G. Wahbah and S. A. Gouda\*\*

\* Rural Sociology Branch, Faculty of Agric., Kafrelsheikh Univ.

\*\*Agric.Extension and Rural Development Res. Inst.,Ag. Res. Center

السلوك الإنجابي للمرأة الريفية تحت بعض الثقافات الفرعية في مركز مطوبس  
بمحافظة كفر الشيخ : طبيعته ومحدداته  
محمود مصباح عبد الرحمن\* , احمد جمال الدين وهبه\*\* و سعد عبده جودة\*\*  
\* كلية الزراعة - جامعة كفر الشيخ  
\*\*معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية

### الملخص

استهدفت هذه الدراسة تحليل السلوك الإنجابي للمرأة الريفية تحت عدة ثقافات فرعية في ريف مركز مطوبس بمحافظة كفر الشيخ، والتعرف على أهم المتغيرات المرتبطة والمحددة لها ، وتحديد درجة الاسهام النسبي لكل متغير في تفسير التباين الحادث في هذا السلوك، وترتيب هذه المتغيرات وفقاً لأهميتها النسبية. وافترضت الدراسة أن للمجتمع الريفي ثقافة عامة تتطوي على عدة ثقافات فرعية تتباين فيما بينها في مستويات خصوبة المرأة، وتفترض - ضمن ما تفترض - أن التباين يرجع الى طبيعة نوع وبيئة وطول فترة العمل والمعارف والمهارات المرتبطة بالنشاطات الاقتصادية والحياتية للمبجوثات أو لأزواجهن (خارج المنزل للموظفات، أو أنشطة الأزواج الزراعية والصيدية، والحرفية، والتجارية)، كما تتأثر الخصوبة في كل ثقافة فرعية بمجموعة متفاعلة ومتمايزة من المحددات، وافترضت الدراسة وجود علاقة معنوية بين مستويات الخصوبة وعشرون متغيراً مستقلاً، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من ٣٤٤ مبحوثة في سبع قرى بمركز مطوبس، من المتزوجات لمرة واحدة، ومنجبات، ويعملن أو يعمل أزواجهن بنشاطات اقتصادية مختلفة، ويعشن حالياً مع أزواجهن، وتم استخدام المسح الاجتماعي بالعينة كأسلوب بحثي، واستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية، وأستخدم في تحليل البيانات عدة أساليب إحصائية وصفية واستدلالية.

أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك إختلافات جوهرية في مستويات الخصوبة البشرية للمرأة الريفية في الثقافات الفرعية موضع الدراسة، واتضح أن المتغيرات المؤثرة عليها تتباين بتباين الثقافات ويحددها توليفات مختلفه من تفاعل مجموعات من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاتصالية، كما وجد أن متغير عدد سنوات الزواج متغير محوري، وتبين أن مستويات الخصوبة لزوجات الزواج والصيديين يتحدد بمتغيرات عدد سنوات الزواج، والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، والدخل الشهري للزوجة، والحياسة الحيوانية، والإدراك الديني، والتأثير الأسري، بينما يتحدد للزوجات الموظفات بمتغيرات عدد سنوات الزواج، وقيمة الأولاد الذكور، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة، كما يتحدد هذا السلوك بين زوجات الحرفيين بمتغيرات عدد سنوات الزواج، وعدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام، ومستوى المعيشة، والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، والخبرة بوفيات الأطفال الرضع، وأخيراً، تتحدد مستويات الخصوبة لزوجات التجار بمتغيرات عدد سنوات الزواج، وقيمة الأولاد الذكور، والمهنة الأساسية للزوجة وخاصة إذا كانت زراعية.

### المقدمة والمشكلة البحثية

تعد الخصوبة البشرية أحد ثلاثة عناصر رئيسية مسؤولة عن معدل النمو السكاني، وهي المواليد، والوفيات، والهجرة حيث يزيد عدد المواليد وعدد المهاجرين الوافدين من عدد السكان، بينما ينتقص عدد الوفيات وعدد المهاجرين النازحين من عدد السكان، هذا ويتوقف حجم الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات البشرية -ضمن ما يتوقف - على توليفة مركبة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على المستوى المجتمعي (Macro level) وترتبط هذه العوامل المحددة بالخصائص الاجتماعية والديموغرافية، والعوامل النفسية - الاجتماعية، والعادات والتقاليد والقواعد والاعراف والقيم المؤثرة على حجم الأسرة المرغوب على المستوى الفردي (Micro level). هذا ويعد مستوى تحديث المجتمع وتنميته، وأنماط الزواج، والعادات الاجتماعية والدينية والوظائف الاجتماعية والاقتصادية للأطفال كالعامل الاسرية ودعم المسنين والضمان الاقتصادي لهم عند الكبر، والخبرة بوفيات الأطفال الرضع، ومستوى تعليم المرأة، وعملها خارج المنزل أمثلة للعوامل المحددة للطلب على الأطفال في المجتمعات الريفية، وبالتالي تعمل على تحديد مستويات الخصوبة في هذه المجتمعات، وينظر الى هذه العوامل كمحددات بنائية عملت تاريخياً على إستدامة أو بقاء معدلات الخصوبة مرتفعة في المجتمعات التي تقع أسفل سلم التنمية الاجتماعية والاقتصادية (Abdel-Rahman, 1982)، عبدالرحمن، ١٩٩٤، فرج وآخرون، ٢٠١٠).

وعند استعراض كل من (Freedman, 1975) و (Abdel - Rahman, 1982) وأبوجمرة (١٩٨٢) لتقييم الدراسات التحليلية المتعلقة بمحددات الانجاب، وجدوا أن علاقة المحددات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالسلوك الانجابي علاقة غير بسيطة بل شديدة التعقيد، حيث أن بعض العوامل تؤدي دورها في كل مراحل عملية التكاثر، بينما تلعب عوامل أخرى أدواراً في مراحل معينة فقط، كما أن تأثير هذه العوامل قد يكون مباشراً أو غير مباشر عن طريق عوامل أخرى، وكذلك فإن العوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل التعليم والدخل وغيرهما لا تعمل منفصلة بعضها عن بعض، بل أنها ترتبط معاً، ولهذا فإن العلاقة بين الانجاب وأي من تلك العوامل لا تمثل سوى تفسير جزئي، وقد تعكس التأثير الكلي للتغير في البنين الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ويضيفوا في عرضهم الي أنه يمكن دراسة تحليل العلاقات بين الانجاب والمحددات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على عدة مستويات من وحدات التحليل المستخدمة في القياس أو الملاحظة، والأخذ في الاعتبار التباينات القطاعية والثقافية والإقليمية والإدارية أو كلها معاً، الأمر الذي يتيح فرصة للتعمق والنظر الناقد فيما يتعلق بدور المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في تحديد مستويات الخصوبة البشرية، والاستفادة من نتائج هذه الدراسات في تشكيل السياسات التي تتبعها الدول المختلفة تجاه هذه المشكلات.

ولذلك تنوعت المدارس العلمية والمداخل الفكرية والنظرية التي تنشأ وتحاول فهم ودراسة وتفسير السلوك الانجابي للمرأة والعوامل المؤثرة عليه. ويرى بعض العلماء (أبو جمره، ١٩٨٢، الدالي، ١٩٥٤) ان النشاط الاقتصادي والمتمثل في مهنة الزوج لها تأثير كبير علي سلوك الافراد بصفة عامة، وتحدد الخطوط العريضة لأسلوب الحياة ويفوق تأثيرها في ذلك تأثير التعليم أو الدخل، ويتقرر علي أساسها - بالاشتراك مع عوامل أخرى- السن عند الزواج، ومكان الإقامة أو السكن، ومدى التعرض لوسائل الاعلام، ومدى إتساع مجال المعرفة، كما وجد أن عدد مرات الحمل بالنسبة الي عدد المواليد لدي بعض الفئات المهنية تختلف عن بعضها اختلافاً جوهرياً، ويرغم ذلك يقول أبوجمره (١٩٨٢) أن العلاقة بين المهنة والانجاب لم يتم بحثها بطريقة تقييم الدور الذي تلعبه المهنة في تحديد السلوك المتعلق بالخصوبة، وتصلح للاستخدام في وضع السياسات السكانية.

هذا، ولقد أشارت كثير من الدراسات الي أهمية تأثير البيئة علي السلوك الإنساني، إذ إرتأت أن سلوك الكائن الحي هو نتاج طبيعي لمدي تفاعل وتكيف الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها، وأكدت علي أن هناك توائم وتجانس شديد بين طبيعة البيئة التي يحيا فيها الإنسان وأدائه لاشباع حاجاته، هذا وتشير ياسمين عتيبة (٢٠١٠) إلي أن جوفانز وجد أن هناك ارتباطاً ذا دلالة إحصائية تثبت أن نوع البيئة المحيطة بالإنسان تعتبر مصدراً مستمراً متدفقاً للثقافة والمعرفة للفرد والجماعة، ولا يمكن فصل الفرد عنها أو إبعاده، لذا يختلف الأفراد في تحقيق التوافق والتوائم مع المجتمع الذي يعيشون فيه وفق بنيناتهم الشخصية والبيئية. وحيث أن المجتمعات تتباين في عمومياتها الثقافية التي تتسم بها ككل، إلا أنها تتباين أيضاً فيما بينها بخصوصيات ثقافية تميز جماعاتها أو فئاتها عن غيرهم، أي أن لكل مجموعة من المجموعات المكونة لها سمات ثقافية خاصة تؤثر علي إتجاهاتها ومعتقداتها وتكون خلفيتها الثقافية (ثقافة فرعية)، وفي هذا الصدد

يقول غيث (١٩٧٥) أن الانسان يتأثر بالبيئة التي تحيط به , وهي التي تشكل ثقافته وتؤثر علي قراراته ومعتقداته ونظام أسرته.

وحيث أن البيئة المهنية والجغرافية لمكان ما تضيفي طابعا خاصا مميزا عن بيئة مهنية أو جغرافية أخرى, فالزراعة علي سبيل المثال يعمل فيها الزراع في الحقول وعلي اتصال مباشر بالطبيعة , بينما يعمل أصحاب المهن الأخرى بعيدا عن البيئة الطبيعية في أماكن مغلقة, الأمر الذي يؤثر بدوره علي معتقداتهم وثقافتهم , كما أن المعارف والمهارات التي يحتاجها الانتاج الزراعي أوسع من تلك في غير الزراعة والتي قد تتطلب التخصص وتقسيم العمل , كما أن مهنة الزراعة بجانب كونها طريقة للتكسب, إلا أنها تعتبر طريقة للحياة, وهذا يجعل ثقافة الأسرة الزراعية واحدة أما المهن الاقتصادية غير الزراعية فيعمل فيها أفراد قد تكون لهم أذواق وأفكار وسمات ثقافية مختلفة تؤثر في كيان الأسرة والرابطة بين أفرادها .

ويري بيرجل أن الحياة في المجتمع المحلي البسيط تنسم بالتقاليد وبالظروف التي يقبلها الفرد كحقيقة واقعة معتقداً أن إحداث تغييرات رئيسية لايمكن تحقيقها بسهولة في حياة هؤلاء الأفراد, فالصيادون والفلاحون يتميزون بثقافة فرعية مميزة إذ تنسم حياتهم بالمحافظة كما أنهم لا يواجهون مشكلات تتعلق بما يجب أن يفعلوه بحياتهم أو بحياة أولادهم , وأن نمط الحياة يرتبط بالطبقة الاجتماعية – كثقافة فرعية – ووجد أن هناك بعض الدلائل للعلاقة الجوهرية بين كل من المستوى المهني والدخلى والتعليمي ومستويات الخصوبة, وتبين له أن معدل الخصوبة لزوجات الفنيين والمتخصصين أقل من خصوبة الزوجات الصناع المهرة وملاحظي العمال, وزوجات المزارعين وزوجات عمال المزرعة ومن في حكمهم , والمهنة كونها طريقة للحياة تعكس سمات ثقافية مميزة تؤثر في نشأة الثقافة الفرعية وقد يلاحظ تباينها النسبي والمحافظة عليها من جيل لآخر ضمن نظام هذه الأسر فلكل ثقافة فرعية نماذجها الخاصة وسلوكياتها وتعاقباتها الاجتماعية والفسولوجية لأعضائها, ويكون هذا عامل ديناميكي يؤثر في المشاركة في ثقافة المجتمع الأكبر ويصبح ثقافة فرعية لمن يمتلكها (عبدالرحمن, ١٩٧٤).

وعلي أية حال فإن هناك العديد من نقاط الضعف في المعارف المتاحة عن محددات الانجاب في الثقافات الفرعية المختلفة, ويقول أبو جمره (١٩٨٢) أنه مازالت هناك أسئلة عديدة لا تلقي إجابة عنها خاصة في ظل السياسات الداعية لتفهم العلاقات السببية الكامنة وراء خفض معدلات الانجاب والوصول الي معدلات مقبولة , الأمر الذي يتطلب وضع إطار مفهومي لدراسة المحددات الاجتماعية والاقتصادية للإنجاب والذي من شأنه المساعدة في توجيه التحليل الاحصائي ودراسة العلاقات والارتباطات الاجتماعية المنطقية والفعلية القائمة.

مما سبق عرضه يتضح مدى تشابك وتعقد أحد أركان المشكلة السكانية في مصر, ومع تعدد أسباب المشكلة لا بد من أن تتعدد الحلول الموجهة لها, من خلال فهم والتحكم في مستويات الخصوبة البشرية, وتكمن أهمية مثل هذه الدراسة في كونها موضوع قليل التداول وتناجها تثري الأطر النظرية والمعرفية المتعلقة بموضوعات الخصوبة البشرية بصفة عامة وتحت بعض الثقافات الفرعية بصفة خاصة, كما تساعد في التوجه الإستراتيجي لسياسة مصر السكانية التي تقوم على تفعيل آليه ذات وجهين الأول هو خفض الطلب على الإنجاب, والثاني تعظيم أنشطة تبنى فكرة تنظيم الأسرة, وتحسين السياسات الهادفة الي الوصول الي حجم مناسب للأسرة المصرية في إطار التباينات الثقافية والعوامل والظروف الاجتماعية والاقتصادية والإتصالية والنفسية.

ومن هذا المنطلق , فإن المشكلة البحثية تنطوي علي دراسة محددات الخصوبة البشرية تحت بعض الثقافات الفرعية في ريف محافظة كفر الشيخ وفق مهن النشاط الاقتصادي , ومن خلال الاجابة عن التساؤلات الآتية:-

- ١- ماهو متوسط حجم الأسرة الريفية وفق نوع المهنة التي يشغلها رب الأسرة ؟ ٢- هل يتساوي حجم أسرة الزوجة العاملة خارج المنزل مع مثيلاتها غير العاملات؟ ٣- هل هناك فروق جوهرية في أنماط السلوك الانجابي لمختلف الثقافات الفرعية ؟ ٤- ماهي طبيعة العلاقة بين نمط السلوك الانجابي والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاتصالية في كل ثقافة فرعية؟ ٥- هل تتفاعل وتتشابك العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيولوجية والاتصالية بنفس الكيفية أو في مجموعات من التوليفات المتميزة والتي بدورها تؤثر في السلوك الانجابي للزوجات في المهن أو الثقافات المختلفة ؟.

الأهداف البحثية : تسعى هذه الدراسة الي:

- ١- التعرف علي مستويات الخصوبة للمرأة الريفية في كل ثقافة فرعية .
- ٢- الوقوف على طبيعة التباينات والفروق الجوهرية لمستويات الخصوبة البشرية بين الثقافات الفرعية المختلفة واتجاهاتها .

٣- التعرف على العوامل المرتبطة والمحددة لمستوى الخصوبة للزوجات في كل ثقافة فرعية، وتحديد درجة الاسهام النسبي لكل منها في تفسير التباين الحادث في السلوك الانجابي، والوقوف على الأهمية النسبية لكل متغير.

#### الإطار النظري والاستعراض المرجعي

تعتبر الخصوبة من المصطلحات الشائعة الاستعمال في الدراسات السكانية حيث تستخدم للدلالة على التكاثر الفعلي للمواليد الأحياء، وعند تناول المفاهيم المرتبطة بمدلولاتها، يتبين أن الخصوبة *Fertility* تتكون من مكون بيولوجي وآخر اجتماعي . والمكون البيولوجي يعرف الخصوبة بأنها القدرة الفسيولوجية علي الإنجاب *Fecundity* ، فالمرأة الخصبة قادرة علي إنجاب أطفال سواء حدث إنجاب أم لم يحدث ، بينما المرأة غير الخصبة لا تستطيع (عاقرة) . أما المكون الاجتماعي- السلوك الانجابي- فإنه يصف الأداء الفعلي الإنجابي والذي يمكن حصره في سلوك الميلاد وإنجاب الأطفال – في صورة عدد مطلق - وليس بالمقدرة علي الإنجاب ، ويعبر عنه بعدد الأطفال الفعلي المولودين لامرأة معينة . ويتوقف هذا العدد علي الفرص والحوافز المسببة للإنجاب والذي بدوره يختلف من بيئة إجتماعية وثقافية لأخرى (عبدالرحمن، ١٩٧٤ ، عبدالرحمن، ١٩٨٤)، هذا وقد عبر كل من الامام (١٩٧٩)، وأمانى السيد (١٩٩٢) عن السلوك الانجابي بالخصوبة وحدداها بعدد الأبناء الذكور والإناث.

وعند الوقوف علي النماذج التحليلية لمسببات تباين مستويات الخصوبة البشرية وعلي تلك المتعلقة بطبيعة العوامل المحددة والمؤثرة علي مستويات الخصوبة البشرية يبين عبدالرحمن (١٩٨٤) نقلا عن *Davis and Blake* أن الخصوبة البشرية كعامل بيولوجي لا يؤثر عليها مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية والنفسية والاتصالية والمجتمعية مباشرة بل مجموعة من المتغيرات الوسيطة *Intermediate Variables* والتي تتأثر وتتشابك بدورها بهذه العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية والنفسية والاتصالية والمجتمعية بالإضافة إلي مجموعة من المعايير الاجتماعية السائدة والموجهة والحاكمة للسلوك الإنجابي بصفة عامة والتمثلة في العادات والتقاليد والاعراف والقوانين ، ويمكن وضع المتغيرات الوسيطة في ثلاث مجموعات رئيسية وهي: (١) عوامل مؤثرة في التعرض للاتحاد والاتصال الجنسي، وتنقسم الي: (أ) عوامل متعلقة بتكوين أو إنقطاع الاتحاد الجنسي في فترة الإنجاب (السن عند الزواج، العزوبية الدائمة، طول فترة الإنجاب المنقضية بعد الطلاق أو الهجر، أو المنقطعة بوفاة الزوج)، (ب) عوامل متعلقة بالاتحاد الجنسي خلال الحياة الزوجية (الامتناع التطوعي، الامتناع الإجباري مثل العجز والمرض، تكرار أو عدد مرات الاتصال الجنسي)، (٢) عوامل مؤثرة علي التعرض للحمل (القدرة البيولوجية علي الإنجاب أو العقم ، استخدام أو عدم استخدام وسائل منع الحمل بوسائل ميكانيكية أو كيميائية أو بوسائل تقليدية كالرضاعة الطبيعية وغيرها، عدم القدرة علي الإنجاب الناتجة عن أسباب اختيارية مثل التعقيم أو المعالجات الطبية)، (٣) عوامل مؤثرة علي نجاح الحمل والولادة (اثناء فترة الحمل مثل وفاة الجنين بأسباب غير اختيارية أو بالإجهاض المتعمد) .

ويضيف صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية أن سلوك الإنسان غاية في التعقيد والتغيير ويتأثر هذا السلوك بمدى قدراته واستعداداته العقلية، كما يتأثر بظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، و أيضاً بالبيئة المحيطة به من ميسرات أو معوقات تساعد أو تعطله عن تحقيق أهدافه، ومن أهم العوامل التي تؤثر علي سلوك الإنسان هي المؤثرات الثقافية الموجودة في البيئة التي يعيش فيها، والسلوك الانجابي يعتبر جزء من السلوك الإنساني، ولقد اهتم علماء الاجتماع والانثروبولوجيا بأهمية البيئة والدوافع البيولوجية والدين والقيم والمعتقدات وحتى بأساليب التغذية وتأثيرها على السلوك الإنجابي حنان فرج، (١٩٩٧).

ويوضح بيرجل أن الثقافات الفرعية داخل كل جهاز ثقافي كبير تكون فيه كل ثقافة فرعية جهازها القيمي الخاص التي يعتنقها الناس وتحدد أهداف حياتها الخاصة وتشكل قواعد سلوكها الخاصة منتجة بذلك نمط حياة معين ، ويؤكد كرينش وكرتشفيلد وبلاشى علي أن إنتماء الأفراد لجماعات محددة يلعب دوراً حيوياً في تكوين إتجاهاتهم أو مواقفهم الفكرية. فكل فرد ينتمى إلى جماعة تعتنق مواقف فكرية وإتجاهات متعددة قد تكون متناسفة ومتوافقة وقد تكون متعارضة أو تكون متنازعة وعلي ذلك فتأثير الجماعة على الفرد وتكوينه لمواقفه الفكرية عادة ما يكون ظاهرة معقدة وغير مباشرة ، كما ويضيف ماير (١٩٥٥) في هذا السياق أن توقعات الفرد المختلفة في الحياة تحدد أنماطه الزوجية وعدد أطفال أسرته وسلوك أفرادها، كما تحدد أيضاً نوعية

التعليم ودرجته، ونوع الكتب التي يقرأها، والمنظمات التي ينتمي إليها إلى آخر ذلك من أنماط ثقافية مختلفة (عبدالرحمن، ١٩٧٤).

وتأكيدا على ماتم تناوله على المستوي الجزئي، قد أبانت الأدبيات المتعلقة بالخصوبة البشرية علي المستوي الكلي أيضا عند دراسة نتائج الاختلافات بين الأقاليم الاقتصادية أو البيئية أو الثقافية أو التنموية، مجموعة من الحقائق لعل من أهمها أن هذه الأقاليم غير متجانسة في معدلات الخصوبة فيها، وأن العوامل المؤثرة علي سلوك السكان في كل إقليم تختلف باختلاف طبيعة هذه الأقاليم، كما أجري العديد من الدراسات لمقارنة العوامل المؤثرة في معدلات الإنجاب في مناطق وثقافات مختلفة واطهرت الشواهد وجود فروق معنوية بين الديانات في السلوك الإنجابي سواء الديانة الإسلامية أو المسيحية أو اليهودية، كما تبين وجود فروق بين المحافظات المختلفة - الوجه البحري والوجه القبلي- وكذلك بين المدن والقرى، وبين المدن الصناعية والمناطق الزراعية، وبين المحافظات الصحراوية الحدودية وبين المحافظات الداخلية، وقد ترجع هذه الفروق لاختلاف العادات والتقاليد والثقافات التي تسود في كل من هذه الامكن وما يترتب عليها من تأثيرات علي السلوك الإنجابي بشكل عام.

ففي أحد الدراسات علي المستوي الكلي، وجد أن مستويات الخصوبة البشرية في المجموعات الثقافية المختلفة لا تستجيب بنفس الكيفية للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للتنمية (Abdel-Rahman, 1982)، ففي هذه الدراسة وباختبار نموذج تحليلي سببي لبيان محددات الخصوبة البشرية في ثلاث مجموعات من الدول النامية المتباينة في ثقافتها الفرعية وفق معيار نسبة الديانة السائدة في كل دولة (١٥% علي الأقل من السكان يعتقدون بديانة معينة) وهي مجموعة الدول الإسلامية، ومجموعة الدول الكاثوليكية، ومجموعة الدول البوذية - تبين أن هناك إختلافات جوهرية بين مجموعات الثقافات الفرعية الثلاثة بالنسبة للخصوبة البشرية، فالتعليم وخاصة تعليم الإناث كان المحدد الوحيد المباشر علي الخصوبة - ويؤدي إلي خفضها - في مجموعة الدول الإسلامية، بينما كان استخدام وسائل الإتصال الجماهيري، ونسبة الأطفال في القوة العاملة، ومساحة الأرض الزراعية المتاحة هي المحددات المباشرة للخصوبة البشرية في مجموعة الدول الكاثوليكية. أما في مجموعة الدول البوذية فقد تبين أن وفيات الأطفال الرضع هي المتغير المباشر الوحيد المحدد للخصوبة، هذا وقد تبين أن متغير التحضر يؤدي دور محوري هام في التأثير غير المباشر علي الخصوبة البشرية من خلال التعليم في مجموعة الدول الإسلامية، ومن خلال التأثير علي معدلات وفيات الأطفال الرضع في الدول البوذية، ومن خلال التأثير هو ومتغيري التصنيع والتنمية الاقتصادية علي متغير استخدام وسائل الإتصال الجماهيري، كما يؤثر علي التعليم الذي يؤثر بدوره علي خفض عمالة الأطفال المحددة للخصوبة في الدول الكاثوليكية.

ويغلب علي الريف المصري إعتناق وتحبب القيم المرتبطة بكبير حجم الأسرة وكثرة الإنجاب لأهمية الأطفال الذكور ووظائفهم في المجتمعات الريفية ولعل من أهم هذه الوظائف ما يلي: (أ) وظائف الأطفال الاقتصادية: (١) يمثلون مصام الأمان للوالدين عند الكبر فهم يمثلون ضمناً اجتماعياً وإقتصادياً لهما في الكبر وعند العجز في ظل انعدام التأمين علي العمال الزراعيين والريفيين بصفة عامة، (٢) يعتبرون مصدراً لدخل الأسرة والعمل عند الآخرين، (٣) يقومون بالمساعدة في العمل الزراعي العائلي منذ الصغر (٤) يقومون بتربية وتنظيف وتسريح الحيوانات إلى الترع والمصارف، (ب) وظائف إجتماعية: وتتنحصر في أنهم: (١) كعدد مطلق يمثلون مصدراً للقوة والمكانة والعزوة للعائلة في هذه المجتمعات، (٢) يحملون اسم العائلة من جيل لآخر، (٣) يعملون كنواب للوالدين في بعض المناسبات الأسرية كالأفراح والمآتم عند إنشغالهم بأى عمل أو عدم قدرتهم للذهاب إلى هذه المناسبات، (٤) يقومون بجانب هام في حياة الريفيين والبدو وهي تقبل العزاء في الأقارب كبار السن وخاصة الوالدين ودفنهم بدلاً من الغرباء، (٥) يقومون بأدوار إجتماعية معينة في جلسات الرجال من حيث خدمتهم وتلبية طلباتهم (عبدالرحمن، ١٩٨٦).

وفي دراسة للحسيني (١٩٧٦) استهدفت الوقوف علي طبيعة علاقة الطبقة الاجتماعية بالسلوك الإنجابي، والكشف عن الفروق في الطبقات الاجتماعية المختلفة فيما يتعلق باتجاهات الأفراد نحو الحمل والزواج وحجم الأسرة وغير ذلك من محددات السلوك الإنجابي، وأوضحت نتائج الدراسة أن حجم الأسرة وتفضيل إنجاب الذكور وقيمة الأبناء والمكانة ترتبط ارتباطاً عكسياً للبناء الطبقي والبعيد الريفي الحضري. كما أظهرت الدراسة أن هناك وعي بالمشكلة السكانية ولكن هذا الوعي يرتبط بالبعد الطبقي والبعيد الريفي الحضري وأيضاً ارتبطت درجة الإلمام بأمور منع الحمل ارتباطاً طردياً بالطبقة الاجتماعية والبعيد الريفي الحضري. وقد أكدت الدراسة أن أجهزة الراديو والتلفزيون ووسائل الإتصال الشخصية والأقارب والجيران والأبناء المتعلمون كانت أساليب فعالة في نشر المعلومات حول تنظيم الأسرة.

واستهدفت دراسة غانم , ١٩٨٩ تحديد العوامل التي تؤثر على خصوبة المرأة بخمسة قرى بمحافظة أسيوط, وكانت أهم نتائج الدراسة أنه كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات الريفيات كلما ارتفع السن عند الزواج, كما أوضحت النتائج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأسر الريفية كلما أدى ذلك إلى انخفاض حجم الأسرة المرغوبة, وأيضاً يقل العدد المرغوب إنجابه من الأطفال بين الذين يعملون في الوظائف العليا, ويزداد بين الذين يعملون في الوظائف الدنيا, كما تبين إنتشار إستخدام وسائل منع الحمل بين الريفيات المتعلمات أكثر من غير المتعلمات, وعند التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة على خصوبة المرأة أوضحت نتائج دراسة الإمام (١٩٧٩) أن هناك علاقة معنوية بين خصوبة المرأة الريفية وبين كل من سن المرأة عند الزواج وعدد سنوات الزواج , ووجد رزق(١٩٩٤) عند دراسة قرية شباس الملح بمركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ, أن التعرض لوفيات الطفولة له تأثيره القوي على معدل انجاب المرأة من المواليد , كما وجد علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للمرأة وكل من الانجاب والتعرض لوفيات الطفولة, وأظهرت دراسة أبو النيل(١٩٧٨) أنه كلما إزداد معدل وفيات الأطفال زادت الخصوبة, حيث أن الخوف من وفاة الأطفال يؤدي إلى الرغبة في تعويض الفاقد من الوفيات , ويعد هذا العامل من العوامل التي أدت إلى الزيادة العالية في الإنجاب, هذا وقد تلاحظ أن حجم الأسرة في قنا منخفض برغم ارتفاع الخصوبة, والذي قد يرجع إلى ارتفاع نسبة وفيات الأطفال. كما وجد كل من (Abulata, 1985), وإبراهيم (١٩٨١), ومرقص (١٩٨١), وعبد القادر (١٩٧١) علاقة موجبة بين وفيات الأطفال, سواء الرضع أو غير الرضع والخصوبة, هذا وقد وجدت نجوي حسن (١٩٩٦) ان مستوى الإنجاب الفعلي للمرأة المصرية بقرية مسير وبرج البرلس بمحافظة كفر الشيخ يرتبط طردياً مع كل من السن عند الزواج ووفيات الأطفال الرضع.

وفي دراسة عن السلوك الإنجابي والعوامل المؤثرة عليه في قريتين بمركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة وجدت أماني السيد (١٩٩٢) علاقة ارتباطية معنوية بين الخصوبة وكل من مدة الزواج , ومدة إستخدام وسائل تنظيم الأسرة , وعدد الأبناء المفضل , ووفيات الأطفال , ودرجه الاعتقاد بأن الأنجاب يرفع مكانه المرأة , ووجدت علاقة سالبة بين الخصوبة وكل من عمر الزوجة عند الزواج , والمستوى التعليمي لكل من الزوجة ومهنة الزوج , كما أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد وجود تأثير معنوي موجب لكل من مدة الزواج , وعدد الأبناء المفضل , ومدة إستخدام وسائل تنظيم الأسرة , ودرجة إعتقاد الزوجات بأن الانجاب يرفع مكانه المرأة. كما تبين أن هناك علاقة معنوية موجبه بين درجة ممارسة أساليب تنظيم الأسرة وكل من المستوى التعليمي لكل من الزوجين , والمستوى الإقتصادي للأسرة , ودرجة الوعي بالمشكلة السكانية , ودرجة إعتقاد الزوجين في أن تنظيم الأسرة حلال , كما تبين أن ممارسة أساليب تنظيم الأسرة أعلى بدرجة معنوية في حالة التحاق الزوج بعمل , وإمتهان الزوج لمهنة غير زراعية , وعدم تعرض الزوجات لوفيات الأطفال , وعدم النظر إلى للأطفال على أنهم مصدر للدخل , وعدم تفضيل الذكور على الإناث , وعدم إعتقاد الزوجات أن الأنجاب يرفع مكانه المرأة .

و في دراسة عن ثلاث قرى بمحافظة دمياط وجدت زينب عبد الحميد (١٩٩٨) أن متغيرات طول فترة الزواج, والنظرة إلى الأطفال كمصدر دخل, ومتوسط تعليم أفراد الأسرة, وعدد سنوات تعليم الزوجة هي محددات السلوك الإنجابي وتفسرنحو ٣١% من التباين الكلي في هذا السلوك , أما بالنسبة للنموذج التحليلي لمتغيرات الزوج فقد شرحت كل من طول فترة الزواج, والضيظ الأسري للأبناء, وجنس المولود المفضل, والإنفاق, والدخل الأسري نحو ٤٠% من التباين الكلي في درجة السلوك الإنجابي للزوجة. وفي دراسة للحبيسي (٢٠٠٨) عن محافظة مأدبة بالأردن والتي استهدفت التعرف على العوامل المؤثرة في مستوى الخصوبة البشرية من خلال دراسته اتجاه الأسر نحو الإنجاب بناء على عدد من المتغيرات تتمثل في المتغيرات الاقتصادية ( الدخل - مهنة الزوج - مهنة الزوجة) , والاجتماعية (المستوى التعليمي للزوج , المستوى التعليمي للزوجة , والديانة) والديموجرافية (العمر عند الزواج الأول , وإستخدام وسائل منع الحمل , وطول مدة الحياة الزوجية , وعدد مرات زواج الزوجة , ووجنس المواليد , وبيان أثرها في مستوى الخصوبة البشرية, وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لمتغيرات المستوى التعليمي للزوج, والمستوى التعليمي للزوجة, ومهنة الزوج , ومهنة الزوجة , وإستخدام وسائل منع الحمل , والعمر عند الزواج الأول , وجنس المولود على مستوى الخصوبة البشرية . كما توصلت إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمتغيرات عدد مرات الزواج للزوجة , ومدة الحياة الزوجية, والديانة في مستوى الخصوبة البشرية .

وفي دراسة استهدفت التعرف على أثر البيئة الجغرافية والديانة على كل من عدد الولادات الكلية، وممارسة أساليب تنظيم الأسرة، وعلى أهم العوامل المؤثرة عليهما (حنان فرج، ١٩٩٧) والتي اعتمدت على نظرة العالم إميل دور كايم في كون أن للدين دور فعال في توجيه سلوك الأفراد الوجهة السليمة، وعلى فريدريك بانزل في أهمية أثر البيئة الجغرافية على الأنماط الاجتماعية للأسرة، والذي أشار فيها إلى أن العوامل الاجتماعية وليدة البيئة وظروفها الطبيعية، وتأثير المكان الجغرافي وظروفه على صور التفاعل الاجتماعي بين الناس، وأوضحت الدراسة عدم وجود اختلافات معنوية بين عدد الولادات الكلية باختلاف الأديان أو باختلاف البيئات الجغرافية، ووجدت فروق معنوية في ممارسة أساليب تنظيم الأسرة بين الزوجات في الوجهين القبلي والبحري، وأن كانت الزوجات في الوجه البحري أكثر ممارسة لوسائل تنظيم الأسرة من الزوجات في الوجه القبلي، كما وجدت فروق معنوية بين أساليب تنظيم الأسرة بين السيدات المسلمات والسيدات المسيحيات وذلك في الوجهين القبلي والبحري، ووجدت أن العوامل المؤثرة على الولادات الكلية وممارسة أساليب تنظيم الأسرة تختلف باختلاف القرى، وخلصت الدراسة إلى أن البيئة أو الموقع الجغرافي ونوع الديانة لهما أثر كبير على السلوك الإنجابي على عدد الولادات الكلية.

بين العديد من البحوث الاجتماعية أن نمط الحياة يرتبط بالطبقة الاجتماعية حيث وجد أن أنماط خصوبة الطبقات المختلفة تنطوي على علاقة عكسية بين المركز الاجتماعي والخصوبة، والجماعات الأدنى تكون هي الأكثر خصوبة ويرجع ذلك للفروق في عادات الجماعة مثل العمر عند الزواج والقيم والاتجاهات المتعلقة بحجم الأسرة الأمثل وهناك بعض الدلائل للعلاقة العكسية بين المركز الاجتماعي الإقتصادي والخصوبة حيث يمثل كل من متغيرات المستوى الدخل والمستوى التعليمي والمهنة والعوامل المستقلة المؤثرة في علاقة إطراكية عكسية على معدل الخصوبة، وكذلك العلاقة بين وظيفة الأزواج ومعدل الخصوبة تتمثل في أنه كلما ارتفعت المكانة الوظيفية للأزواج كلما قل هذا المعدل، فوجد أن معدل الخصوبة لزوجات الفنين والمتخصصين أقل من خصوبة الزوجات الصناع المهرة وملاحظي العمال، وزوجات المزارعين ولزوجات عمال المزرعة ومن في حكمهم (عبدالرحمن، ١٩٧٤).

وتفترض هذه الدراسة وجود علاقة بين السلوك الإنجابي- مقياساً بعدد الأبناء الباقون على قيد الحياة - في كل ثقافة فرعية وبين كل من المتغيرات المستقلة الآتية كل على حدة: السن عند الزواج، عدد سنوات الزواج، الدخل الشهري للزوجة، استخدام وسائل تنظيم الأسرة، تعليم الزوجة، تعليم الزوج، الطبقة الاجتماعية، عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام، عدد وسائل تنظيم الأسرة، المشاركة في المنظمات الاجتماعية، قيمة الأولاد الذكور، قيادة الرأي، الانعزالية، التأثير الأسري، الخبرة بوفيات الأطفال الرضع، الإدراك الديني، الحيازة الحيوانية، الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، ومستوى المعيشة.

#### الاجراءات البحثية

استخدم أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة لاختبار فروض الدراسة الحالية. وتعد هذه الدراسة دراسة وصفية **Descriptive Study** تهدف إلى اكتشاف طبيعة السلوك الإنجابي للمرأة الريفية في قرى تنباين في ثقافتها الفرعية وأنشطتها الاقتصادية، وتصف متغيرات الدراسة باستخدام عدد من المقاييس الإحصائية الوصفية، كما أنها تعد من النوع الذي يختبر فروضاً سببية، حيث تم وضع مجموعة من الفروض تربط بين موضوع السلوك الإنجابي والعوامل المسببة له واختبارها.

وتم اختيار مركز مطويس لإجراء هذا البحث، لإتسام بنيانه الفيزيقي بتباينات اقتصادية وثقافية واجتماعية تؤثر على أنماط السلوك الإنجابي فيه. كما تم اختيار هذا المركز لوقوعه في نطاق محافظة الجامعة. وتم اختيار وحدتين محليتين عشوانيا من مجموع أربع وحدات محلية يتكون منها المركز وهما الوحدة المحلية بمنية المرشد، والوحدة المحلية ببرمبال. كما تم اختيار ثلاث قرى عشوانيا من الوحدة المحلية بمنية المرشد وهي قري ابيانة، ومنية المرشد، وكوم دمسيس، وأربعة قرى من قرى الوحدة المحلية ببرمبال وهي قري برمبال، ومعدية مهدى، والروس، وسيدى إبراهيم الدسوقي التابعة لمشروع شباب الخريجين. وتتمثل شاملة البحث في جميع النساء المتزوجات بالقرى المختارة التي وقع عليها الاختيار العشوائي، والتي يشترط في كل منهن أن تكون في سن الإنجاب (١٥-٤٩ سنة) ومتزوجة لمرة واحدة فقط وزوجها على قيد الحياة، وتعيش مع زوجها في معيشة واحدة وقت تجميع البيانات، ويكون لها طفل على الأقل.

لإختيار العينة البحثية تم إجراء حصر للمنازل الموجودة بكل قرية من قرى العينة على حدة والاستعانة بالإخباريين في كل منها، حيث تم تقسيم القرية إلى قطاعات وكل قطاع إلى مجموعة من الشوارع، ثم حصر للمنازل الموجودة بكل شارع، والوحدات المعيشية التي تقطن هذه المنازل. وبعد ذلك تم اختيار مفردات العينة من الزوجات من الوحدات المعيشية بطريقة عشوائية منتظمة بنسبة ٢% من اجمالي الوحدات المعيشية وعلى

أن يمثل كل وحدة معيشية زوجة واحدة، وبحيث لا يقل حجم العينة في كل قرية عن ٥٠ مبحوثة وعلي أن تتضمن عشرة مبحوثات من كل فئة من زوجات الزراع، أو الصيادين أو الحرفيين أو التجار أو الموظفين، وبذلك يصبح حجم العينة المختارة ٣٥٠ مبحوثة، وبعد جمع البيانات ومراجعة الاستمارات تم استبعاد ست استمارات نظراً لعدم اكتمال بياناتها، وبذلك بلغ عدد الاستمارات التي تم تفرغها وإجراء التحليل الإحصائي عليها ٣٤٤ استمارة بنسبة ٩٨.٣% من إجمالي العينة المستهدفة. وأعدت استمارة استبيان لجمع البيانات البحثية بالمقابلة الشخصية. وقد تم إجراء اختبار مبدئي علي استمارة الاستبيان للتأكد من صلاحيتها *Pretest*، وبناء علي نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة .

#### قياس المتغيرات البحثية:

ويتضمن قياس المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ما يلي:

##### أ - قياس المتغيرات المستقلة:

١- **السن عند الزواج:** تم قياسه بالرقم الخام لعدد السنوات المنقضية ما بين ميلاد المبحوثة وتاريخ بدء حياتها الزوجية.

٢- **عدد سنوات الزواج:** وتم قياسه بالرقم الخام لعدد السنوات التي انقضت منذ زواج المبحوثة حتي وقت جمع البيانات.

٣- **المستوي التعليمي للزوجة:** وتم قياسه بعدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمتها الزوجة بنجاح في مختلف مراحل التعليم الرسمي، وأعطيت المبحوثة الأمية صفر الدرجة، والتي تقرأ وتكتب ٤ درجات (تعادل الرابعة الابتدائي).

٤. **المهنة الأساسية للزوجة:** وتم قياسها علي مقياس تدرجي بالنسبة للمهنة الرئيسية للزوجة نفسها من خلال تخصيص الأوزان الآتية: ليس لها مهنة = صفر، نشاط زراعي أو صيدي = ١، نشاط حرفي خاص = ٢، نشاط تجاري خاص = ٣، موظفة (عمل بأجر ثابت خارج المنزل) = ٤

٥. **الدخل الشهري للزوجة:** وتم قياسه بعدد الجنيهات المصرية التي تحصل عليها المبحوثة شهرياً من عمل أو عائد استثمار أو من مصادر أخرى .

٦. **تعليم الزوج:** وتم قياسه بعدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمها الزوج بنجاح في مختلف مراحل التعليم الرسمي، وأعطى الأمي صفر الدرجة، والذي يقرأ ويكتب أربع درجات.

٧. **الطبقة الاجتماعية:** وتم قياسها بطريقة التقدير الذاتي ، وذلك للطبقة الاجتماعية التي تعتقد المبحوثة أنها تنتمي إليها من خلال سؤالها: لو نظرنا للطبقات الاجتماعية في قريتك بصفة عامة تقدرني تقولي انني بتحطي نفسك فين بالنسبة للناس اللي في القرية؟ ، وكانت الاستجابات أنتمي للطبقة المرتفعة، انتمي للطبقة المتوسطة، انتمي للطبقة اللي علي قد الحال وأعطيت هذه الإجابات الدرجات ٣، ٢، ١ علي الترتيب.

٨. **عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام:** وتم قياسها بمقياس يتكون من أربعة بنود يعكس مقدار الوقت المخصص للاستماع الي الراديو و/ أو مشاهدة التلفزيون و/ أو قراءة الصحف والمجلات و/ أو الاستماع لقراءتها و/ أو حضور ندوات واجتماعات. وكانت الاستجابة عن كل منها بمقدار التعرض، وتم جمع وقت الأربعة بنود لتعبر عن مقدار التعرض لوسائل الإعلام .

٩. **استخدام وسائل تنظيم الأسرة:** وتم قياسه بمقياس صوري *dummy variable* وذلك بسؤال المبحوثة عما إذا كانت تستخدم حالياً أو سبق لها (أو لزوجها) استخدام أحد وسائل تنظيم الأسرة من عدمه، وكانت الاستجابة بنعم أو لا، وأعطى لكل منهما ١، صفر علي الترتيب.

١٠. **عدد وسائل تنظيم الأسرة التقليدية :** وقد تم قياسه برقم خام لعدد وسائل تنظيم الأسرة التقليدية التي يستخدمها أحد الزوجين (فترة الأمان، إطالة فترة الرضاعة .. الخ).

١١. **قيمة الأولاد الذكور:** وهو مقياس يعبر عن درجة تفضيل الزوجات لإنجاب الأولاد الذكور، وتم قياس هذه القيمة بسؤال المبحوثة عن رأيها في أحد عشر عبارة اتجاهية، منها تسع عبارات ايجابية نحو خلفه الأولاد الذكور وعبارتان سلبيتان الاتجاه . وكانت الاستجابة عن كل عبارة موافق، محايد، غير موافق وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١، في حالة العبارات الإيجابية، ١، ٢، ٣ في حالة العبارات السلبية، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن نظرة المبحوثة لقيمة الأولاد الذكور.



١٢. **الانعزالية:** وتعبّر عن مدى انعزال الزوجة عن محيطها الاجتماعي، وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن رأيها في اثني عشر عبارة اتجاهية منها عشرة عبارات تعكس العزلة، وعبارتان إيجابيتان لا تعكسان الانعزالية. وكانت الاستجابة عن كل عبارة بموافق جداً، وموافق، ومعارض، ومعارض بشدة، وأعطيت الدرجات ٤، ٣، ٢، ١ في حالة العبارات التي تعكس العزلة، والدرجات ١، ٢، ٣، ٤ للعبارتين اللتين لا تعكسان العزلة، ثم جمعت الدرجات لتعبّر عن درجة العزلة.

١٣. **قيادة الرأي:** وقد تم قياسها من خلال سؤال المبحوثة عن مدى لجوء الريفيات لها طلباً للنصح والمشورة وأخذ رأيها في عدة مواقف قيادية وهي: المشكلات المتعلقة بالصحة، وتنظيم الأسرة ووسائلها، وتعليم الأولاد، والخلافات العائلية، وزواج الأولاد. وكانت الاستجابة عن كل موقف بنعم (أو) لا، وخصص لكل منهما درجات ١، صفر، ثم في حالة الإجابة بنعم تم الاستفسار عن مدى لجوء النساء في القرية إليها، وعن مدى حداثة مناقشة كل مشكلة في الخمسة شهور الماضية، وكانت الاستجابة عن كل منها بدائماً، وأحياناً، ونادراً وخصص لها أوزان ٣، ٢، ١ على الترتيب، ثم جمعت درجات بنود المواقف الخمسة.

١٤. **المشاركة في المنظمات الاجتماعية:** وتم قياسه برقم مطلق لعدد المنظمات الاجتماعية التي تشترك فيها المبحوثة.

١٥. **الإدراك الديني:** ويقصد به مدى وعي المبحوثة وإدراكها لموقف الدين من المشكلة السكانية وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن رأيها في عبارتين اتجاهيتين سلبيتين: ١- فيه ناس يقولوا إن الدين يشجع الخلفة الكثيرة أو مايجرمهاش، ٢- فيه ناس يقول حرام إن الست تنظم خلفتها وحرام تستخدم أي حاجه تنظم حملها؟ وكانت الاستجابة عن كل منهما بـ موافق، موافق إلي حد ما، غير موافق وخصص لكل منهما درجات ١، ٢، ٣ على الترتيب.

١٦. **التأثير الأسري:** وتم قياسه بمدى موافقة المبحوثة عن رأي والديها في زواج البنات في سن مبكر من خلال السؤال التالي: فيه ناس بتقول إن الأب والأم يحبوا يجوزوا بناتهم بدري عشان جواز البنات ستره وعشان يبقى حملهم يخف، يا ترى أيه رأيك؟ وكانت الاستجابة عن هذا السؤال بموافق، موافق إلي حد ما، غير موافق وحدد لكل منها الدرجات ٢، ١، صفر على الترتيب.

١٧. **الحيازة الحيوانية:** وتم قياسها بعدد ما تمتلكه المبحوثة وزوجها من حيوانات (جاموس، أبقار، جمال) مرجحة بنوع الحيوان ونوع الملكية. حيث أعطيت درجة للحيوان الصغير بالمشاركة، ٢ درجة للحيوان الكبير بالمشاركة، ٣ درجات للحيوان الصغير بالملك، ٤ درجات للحيوان الكبير بالملك، وجمعت هذه الدرجات لتعبّر عن حجم الحيازة الحيوانية للمبحوثة.

١٨. **الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال:** وتم قياسها برقم مطلق يعبر عن عدد الأطفال من البنين والبنات الذي ترغب المبحوثة في إنجابه مع أطفالها الحاليين.

١٩. **التعرض لخبرة وفيات الأطفال الرضع:** وتم قياسه بالرغم الخام لعدد وفيات الأطفال الرضع الأقل من عام من عدمه.

٢٠. **مستوى المعيشة:** وهو مقياس مركب تم قياسه بجمع متغيري الحالة السكنية، ومتغير الممتلكات المعيشية بعد معايرتهما، ثم تحويله الي درجات تائية (T score) لوصف بيانات هذا المتغير المركب لتفادي صعوبة تفسير القيم الأصلية السالبة والموجبة معا، وتم قياس الحالة السكنية بعدد من البنود تتعلق بنوع ملكية المسكن ووجود بعض التسهيلات فيه من عدمه، وأعطى لكل بند وزن معين، ثم جمعت درجات البنود لتمثل الدرجة الكلية للحالة السكنية، كما تم قياس الممتلكات المعيشية بما تملكه الأسرة من أدوات وأجهزة مرجحة بسعرها، ثم جمعت الدرجات لتمثل الدرجة الكلية للممتلكات المعيشية للمبحوثة.

ب- **قياس المتغير التابع (السلوك الانجابي):** وتم قياسه برقم خام يعبر عن إجمالي عدد الأبناء الباقيون علي قيد الحياة للمبحوثة وقت جمع بيانات الدراسة.

#### الفروض البحثية:

في ضوء الاستعراض المرجعي والإطار النظري وتحقيلاً لأهداف البحث، تم صياغة الفروض البحثية التالية:  
**الفرض البحثي الأول:** توجد فروق جوهرية بين أنماط السلوك الإنجابي للزوجات في كل الثقافات الفرعية- أي أن أحد متوسطات عدد الأبناء الباقيون علي قيد الحياة للزوجات في أحد الثقافات الفرعية يختلف جوهرياً عن باقي المتوسطات الأخرى.

**الفرض البحثي الثاني:** توجد علاقة بين السلوك الإنجابي للمبحوثات - مقياساً بعدد الأبناء الباقيون علي قيد الحياة - في كل ثقافة فرعية وبين كل متغير من المتغيرات المستقلة علي حدة : عدد سنوات الزواج، الدخل الشهري

للزوجة، استخدام وسائل تنظيم الأسرة، قيمة الأولاد الذكور، قيادة الرأي، الانعزالية، التأثير الأسري، الخبرة بوفيات الأطفال الرضع، كما يفترض وجود علاقة عكسية بين السلوك الانجابي وكل من: السن عند الزواج، تعليم الزوجة، تعليم الزوج، الطبقة الاجتماعية، عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام، عدد وسائل تنظيم الأسرة التقليدية المستخدمة، المشاركة في المنظمات الاجتماعية، الإدراك الديني، الحيازة الحيوانية، الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، ومستوى المعيشة.

**الفرض البحثي الثالث:** ترتبط المتغيرات المستقلة العشرون سالف الذكر مجتمعاً بالسلوك الانجابي للمبجوثات في كل ثقافة فرعية على حده.

**الفرض البحثي الرابع:** يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة العشرون سالف الذكر اسهاماً معنوياً فريداً في تفسير جزء من التباين في المتغير التابع والمتمثل في عدد الأبناء الباقرن علي قيد الحياة للمبجوثات في كل ثقافة فرعية على حده.

#### الأساليب الاحصائية:

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والتكرارات لوصف المتغيرات البحثية المختلفة، والدرجات المعيارية لبناء المتغيرات المركبة المختلفة في وحدات قياسها، وأسلوب تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات السلوك الانجابي في الثقافات الفرعية، كما تم توقيع وتقدير أقل فرق معنوي L.S.D للتعرف علي مواقع الفروق الجوهرية بين هذه المتوسطات، هذا وتم حساب معاملات الارتباط البسيط للتعرف علي طبيعة العلاقات الارتباطية التثانية كما تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد (forward multiple regression) Step- wise (solution) للوقوف علي أهم المحددات المعنوية للسلوك الانجابي تحت كل ثقافة فرعية، ومقدار ما يشرحه كل متغير مستقل معنوي في جزء من التباين المفسر في المتغير التابع. واستخدم اختبار F (ف) للحكم علي معنوية النماذج التحليلية واستخدام اختبار "t" (ت) لاختبار معنوية العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة في معاملات الانحدار الخطي، واتخذت مستوي المعنوية 0.05 كأساس للحكم علي معنوية العلاقات المحسوبة، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام الحاسب الآلي بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS(V.16).

### النتائج البحثية والمناقشة

أولاً : أنماط السلوك الإنجابي للزوجات وفق الثقافات الفرعية :

عند استعراض أعداد الأبناء المواليد الباقرن علي قيد الحياة لزوجات أرباب الأسر تحت الثقافات الفرعية موضع الدراسة ( زوجات الزراع والصيداين، والموظفات ، وزوجات الحرفيين، وزوجات التجار) يتبين من نتائج جدول (1) أن حجم الأسر يتراوح من طفل إلي ٧ أطفال ، وأن زوجات التجار والزراغ والصيداين أكثر إنجاباً نسبياً من الزوجات الموظفات وزوجات الحرفيين حيث يبلغ متوسط أعداد الأبناء المواليد الباقرن علي قيد الحياة ٢.٨٤ ، ٢.٨٣ ، ٢.٥١ ، ٢.٤١ بالترتيب .

جدول(١): نتائج التحليل الاحصائي للمبجوثات وفقاً لمتوسط أعداد الأبناء المواليد الباقرن علي قيد الحياة

الثقافة الفرعية	المدى الفعلي		متوسط عدد الأبناء	طفل واحد		طفلين		ثلاثة أطفال		أربعة أطفال فأكثر	
	الحد الأدنى	الحد الأعلى		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
زوجات الزراع (ن=١٣٩)	١	٧	٢.٨٣	٢١	١٥.١	٤١	٢٩.٥	٣٩	٢٨.١	٣٨	٢٧.٣
زوجات الموظفات (ن=٦٥)	١	٥	٢.٥١	١٤	٢١.٥	١٧	٢٦.٢	٢٥	٣٨.٥	٩	١٣.٨
زوجات الحرفيين (ن=٧٠)	١	٥	٢.٤١	١٥	٢١.٤	٢٦	٣٧.١	١٨	٢٥.٧	١١	١٥.٧

٢٤.٣	١٧	٣٤.٣	٢٤	٣١.٤	٢٢	١٠.٠	٧	٢.٨٤	٦	١	زوجات التجار (ن=٧٠)
------	----	------	----	------	----	------	---	------	---	---	------------------------

### ثانياً جوهرية الفروق بين أنماط السلوك الإنجابي للزوجات وفق ثقافتهم الفرعية:

وعند التحقق من الهدف الدراسي الثاني الداعي إلي اختبار الفروق الجوهرية بين أنماط السلوك الإنجابي للزوجات في كل ثقافة فرعية باستخدام تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد في ضوء الفرض الإحصائي القائل بأنه لا توجد فروق معنوية بين المتوسطات بعضها البعض. تبين ان قيمة " ف " المحسوبة تبلغ ٢.٧١ عند درجات حرية ٣ ، ٣٤٠ وهي قيمة معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠.٠٤٥ مشيرة إلى معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية وأن أحد المتوسطات على الأقل يختلف عن المتوسطات الأخرى .

وعند استخدام تقدير أقل فرق معنوي L.S.D لتحديد مواقع الفروق المعنوية بين متوسطات عدد الأبناء المواليد الباقون على قيد الحياة للزوجات تبين من نتائج جدول (٢) أن هناك فرق معنوي بين كل من متوسطي عدد الأبناء المواليد الباقون على قيد الحياة للزوجات الموظفات وزوجات الحرفيين ومتوسطي عدد الأبناء المواليد الباقون على قيد الحياة لكل من زوجات التجار وزوجات الزراع والصيداين عند المستوي الاحتمالي ٠.٠٥ على الأقل. هذا ولم يكن الفرق معنوياً بين متوسطي عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة لزوجات التجار وزوجات الزراع والصيداين (عند المستوي الاحتمالي ٠.٠٥) ، ولا بين متوسط أطفال الموظفات وأطفال زوجات الحرفيين (عند المستوي الاحتمالي ٠.٠٥) . وتدعم هذه النتائج في مجملها الهدف الثاني من أهداف الدراسة نسبياً ، في أن هناك فروق في مستويات الخصوبة بين الأربع ثقافات الفرعية .

جدول (٢): اختبار أقل فرق معنوي L.S.D بين متوسطات الأبناء المواليد الباقون على قيد الحياة للزوجات

الفروق بين متوسطات الأبناء الباقون على قيد الحياة للزوجات ومعنويتها				الثقافة الفرعية
الموظفات	الحرفيين	التجار	الزراغ والصيداين	
--	٠.١٠	*٣٣-	*٣٢-	الزوجات الموظفات
٠.١٠-	--	*٠.٤٣	*٠.٤٢-	زوجات الحرفيين
*٣٣	*٠.٤٣	--	٠.٠٢	زوجات التجار
*٣٢	*٠.٤٢	٠.٠٢-	--	زوجات الزراع والصيداين

\*معنوي عند المستوي الاحتمالي ٠.٠٥ على الأقل.

### ثالثاً: المتغيرات المرتبطة والمحددة للسلوك الإنجابي في الثقافات الفرعية :-

#### ١- المتغيرات المرتبطة والمحددة لعدد أبناء زوجات الزراع والصيداين الباقون على قيد الحياة:

تفترض هذه الدراسة وجود علاقة طردية بين عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة للزوجات في كل ثقافة فرعية كمتغير تابع وبين كل متغير من المتغيرات المستقلة الآتية كل على حدة : عدد سنوات الزواج، الدخل الشهري للزوجة، المهنة الاساسية للزوجة، استخدام وسائل تنظيم الأسرة، قيادة الرأي، الانعزالية، التأثير الأسري، الخبرة بوفيات الأطفال الرضع ، ومستوى المعيشة ، كما تفترض وجود علاقة عكسية بين السلوك الإنجابي وكل من: السن عند الزواج ، تعليم الزوجة، تعليم الزوج، الطبقة الاجتماعية، عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام، قيمة الأولاد الذكور، عدد وسائل تنظيم الأسرة التقليدية، المشاركة في المنظمات الاجتماعية، الإدراك الديني، الحيازة الحيوانية، الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال.

جدول(٣): العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة وعدد الأبناء الباقون على قيد الحياة للزوجات

م	المتغيرات المستقلة	زوجات الزراع والصيداين	الزوجات الموظفات	زوجات الحرفيين	زوجات التجار
١	السن عند الزواج	**٠.٢٨٢-	٠.٢١٠-	*٠.٢٣٩-	٠.١٧٨-
٢	عدد سنوات الزواج	**٠.٧٧	**٠.٧٢٥	**٠.٨٢٥	**٠.٦٨٦

٣	تعليم الزوجة	٠.٤٢٦-	**	٠.١٠٤	٠.٠٨٦-	٠.٢٧٥-
٤	المهنة الأساسية للزوجة	٠.٠٨٢-		٠.٠٤٩	٠.١٢٨	٠.١٣٦
٥	الدخل الشهري للزوجة	**٠.٢٨٨		٠.١٥٧	٠.٠٦٥-	٠.٠١٥
٦	تعليم الزوج	**٠.٢٤٦-		٠.١٦٧	٠.٢٣٣-	٠.٢٠٠
٧	الطبقة الاجتماعية	٠.٠١٥-		٠.٠٥٠-	٠.٢٠٤	٠.٠٥٦-
٨	عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام	٠.٠٩٦		٠.٠٦٦-	٠.٠٢٩-	٠.٠٨٠
٩	استخدام وسائل تنظيم الأسرة	٠.١٦٣		**٠.٣٣٧	**٠.٣٩٠	٠.١٧٧
١٠	عدد وسائل تنظيم الأسرة	٠.٠١٣		٠.١٣٤-	٠.٢١٢-	٠.٠٥٦
١١	قيمة الأولاد الذكور	٠.٠٠٦		٠.٠٢٥-	٠.١٢١-	٠.٠٤٧-
١٢	الانعزالية	٠.٠١٨		٠.٠٣٤-	٠.٢٠٧	٠.١٠٠-
١٣	قيادة الرأي	٠.٠٠٤-		٠.٢٣٥	**٠.٣٥١	٠.٠٩١-
١٤	المشاركة في المنظمات الاجتماعية	*٠.٢٠٥		٠.٠٣٨	٠.٠١٨	٠.٠٩٩
١٥	الإدراك الديني	**٠.٢٦٦-		**٠.٣٣٧-	٠.٠٣٢-	٠.١٠٥-
١٦	التأثير الأسري	٠.١٠٠-		٠.١٠٤-	٠.٠٥٨	٠.٠٥٤
١٧	الحيارة الحيوانية	٠.٠٣٣		٠.٠٥٢	٠.١٩١	٠.١٣٦-
١٨	الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال	**٠.٥٧٦-		**٠.٤٧٥-	**٠.٥٧٠-	**٠.٦٣٢-
١٩	وفيات الأطفال الرضع	**٠.٢٦		٠.٠٤١	٠.١٥٠-	٠.١١٧-
٢٠	مستوى المعيشة	٠.٠٥٧		٠.٠٤٩	٠.١٠٢	٠.١٦٤-

\*\* معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ على الأقل \* معنوي عن المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ على الأقل

ولاختبار هذه الفروض تم حساب قيم معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير من المتغيرات موضع البحث وعدد أبناء الزوجات الباقيون على قيد الحياة لكل ثقافة فرعية، وتوضح نتائج جدول (٣) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ على الأقل بين متغير عدد الأبناء الباقيون على قيد الحياة لزوجات الزراع والصيادين وكل من متغيرات عدد سنوات الزواج، والدخل الشهري للزوجة، ووفيات الأطفال الرضع، والمشاركة في المنظمات الاجتماعية حيث بلغت معاملات الارتباط ٠.٢٨٨، ٠.٧٧١، ٠.٢٦٠، ٠.٢٠٥، على الترتيب، كما تبين النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ومعنوية بين كل متغير من متغيرات السن عند الزواج، وتعليم الزوجة، وتعليم الزوج، والإدراك الديني، والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال وبين عدد الأبناء الباقيون على قيد الحياة لزوجات الزراع والصيادين، حيث بلغ معاملات الارتباط لهم على الترتيب -٠.٢٨٢، -٠.٤٢٦، -٠.٢٤٦، -٠.٢٦٦، -٠.٥٧٦. وتشير هذه النتائج الي أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج، والدخل الشهري للزوجة، ووفيات الأطفال الرضع، كلما أدى ذلك الى زيادة عدد الأبناء الباقيون على قيد الحياة، بينما يقل هذا العدد كلما زاد سن المرأة عند زواجها وارتفع المستوي التعليمي لها ولزوجها، وزاد إدراكها الديني، واتجاه هذه العلاقة يتمشى مع ما قد تم افتراضه.

هذا ويتوقع الفرض البحثي الثالث أن كل متغير من المتغيرات المستقلة موضع الدراسة يسهم إسهاماً معنوياً متفرداً في تفسير جزء من التباين في متغير عدد الأبناء الباقيون على قيد الحياة للزوجات. وعند استخدام أسلوب الانحدار الخطى المتعدد التدرجى المساعد للوقوف على محددات عدد أبناء زوجات الزراع والصيادين الباقيون على قيد الحياة، والتعرف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوي، وعلى مقدار الجزء من التباين الذي تفسره كل منها في عدد أبناء زوجات الزراع والصيادين الباقيون على قيد الحياة، يوضح جدول رقم (٤) أن هناك ستة متغيرات مستقلة من اجمالى عشرين متغيراً مستقلاً، تسهم إسهاماً معنوياً متفرداً في تفسير درجات التباين في عدد أبناء زوجات الزراع والصيادين الباقيون على قيد الحياة بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى، والتي تضمنها النموذج التحليلي، وهذه المتغيرات هي عدد سنوات الزواج، والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، والدخل الشهري للزوجة، والحيارة الحيوانية، والإدراك الديني، والتأثير الأسري. وتبين النتائج أن المتغيرات المستقلة الستة المعنوية مجتمعة ترتبط بمتغير عدد أبناء زوجات الزراع والصيادين الباقيون على قيد الحياة بمعامل ارتباط خطى متعدد قدره  $R = 0.847$ ، وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل ٥٥.٩٧١ وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠١ على الأقل، ويشير معامل التحديد ( $R^2$ ) الى أن المتغيرات الستة تفسر نحو ٧١.٨٪ من التباين في عدد أبناء زوجات

الزراع والصيداين الباقيون على قيد الحياة، بينما ترجع النسبة الباقية من التباين الى عدة عوامل لم يتضمنها النموذج التحليلي، الأمر الذي يتطلب مزيداً من البحث والتقصي، وعلى أية حال فإن هذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحثي جزئياً.

جدول (٤): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي المساعد للعلاقة بين المتغيرات المعنوية المستقلة وعدد أبناء زوجات الزراع والصيداين الباقيين على قيد الحياة

اسم المتغير	معامل الانحدار الجزئي	معامل الانحدار الجزئي المعياري	% التباين المفسر في التغير التابع	% التراكمية للتباين المفسر ( $R^2$ )	قيمة ت	مستوى المعنوية
عدد سنوات الزواج	٠.١٠٢	٠.٦٣	٠.٥٩٤	٠.٥٩٤	١٠.٨١	٠.٠٠٠
الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال	٠.٧٣-	٠.٢٦-	٠.٠٤٤	٠.٦٣٨	٤.٦-	٠.٠٠٠
الدخل الشهري للزوجة	٠.٠٠٦	٠.١٤	٠.٠٤٢	٠.٦٨٠	٢.٨٧٤	٠.٠٠٥
الحيازة الحيوانية	٠.٠٢-	٠.١٢-	٠.٠٢	٠.٧٠	٢.٤٦-	٠.٠١٧
الإدراك الديني	٠.١٦-	٠.١٤-	٠.٠١٤	٠.٧٠٩	٢.٧١-	٠.٠٠٨
التأثير الأسري	٠.١٨-	٠.١٠-	٠.٠٠٩	٠.٧١٨	٢.٠٦-	٠.٠٤١

قيمة "ف" = ٥٥.٩٧ وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠١ على الأقل  
 -  $R^2 = ٠.٨٤٧$  - معامل التحديد ( $R^2 = ٠.٧١٨$ )

وعند الوقوف على نسبة إسهام كل متغير مستقل في تفسير جزء من التباين في درجات عدد أبناء زوجات الزراع والصيداين الباقيون على قيد الحياة، يتضح من جدول رقم (٤) أن نحو ٥٩.٤% من التباين المفسر يعزى الى متغير عدد سنوات الزواج، و ٤.٤% منها الى متغير الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، و ٤.٢% منها الى متغير الدخل الشهري للزوجة، و ٢% منها الى متغير الحيازة الحيوانية، و ١.٤% منها الى متغير الإدراك الديني، و ٠.٩% الى متغير التأثير الأسري. وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير عدد سنوات الزواج وحده يشرح قرابة ٨٢.٧% من إجمالي التباين المفسر في المتغير التابع. أما عند محاولة الوقوف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوي بالاستناد الى قيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية لهذه المتغيرات، فقد تبين أن متغير عدد سنوات الزواج يحتل المرتبة الأولى (بيتا = ٠.٦٣)، ويساوي في تأثيره تقريباً ضعف تأثير أى متغير آخر على الأقل، ويليه في الأهمية النسبية متغير الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، ثم متغير الدخل الشهري للزوجة، ثم متغير الإدراك الديني، ثم متغير الحيازة الحيوانية، ثم متغير التأثير الأسري. حيث تبلغ القيم المطلقة لمعاملات الانحدار الجزئي المعياري لكل من هذه المتغيرات على الترتيب -٠.٢٦، ٠.١٤، -٠.١٢، و ٠.١٠، وتشير هذه النتائج الى أن زيادة عدد سنوات الزواج، وزيادة الدخل الشهري للزوجة يؤديان الى زيادة عدد الأبناء الباقيون على قيد الحياة لزوجات الزراع والصيداين، بينما توجد علاقة عكسية بين كل من متغيرات الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، والحيازة الحيوانية، والإدراك الديني، والتأثير الأسري وبين متغير عدد الأبناء الباقيون على قيد الحياة.

## ٢- المتغيرات المرتبطة والمحددة لعدد أبناء الزوجات الموظفات الباقيون على قيد الحياة:

عند النظر الى النتائج الواردة بجدول رقم (٣) يتبين أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ على الأقل بين متغيري عدد سنوات الزواج، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة بعدد الأبناء الباقيون على قيد الحياة للموظفات، حيث بلغ معامل الارتباط لكل منهما ٠.٧٢٥، ٠.٣٣٧ على الترتيب، كما بينت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ومعنوية بين متغيري الإدراك الديني، والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال والمتغير التابع، إذ بلغ معامل الارتباط الخاص بكل منهما -٠.٣٣٧، -٠.٤٧٥ على الترتيب وتشير هذه النتائج الى أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج، كلما أدى ذلك الى زيادة عدد الأبناء الباقيون على قيد الحياة الأمر الذي يرتبط أيضاً باستخدام وسائل تنظيم الأسرة. كما يرتبط مستوي الإدراك الديني والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال بصغر حجم الأسرة المتمثل في أعداد الأبناء الباقيون على قيد الحياة.

وعند استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي المساعد للوقوف على المحددات المعنوية لعدد الأبناء الباقيون على قيد الحياة للزوجات الموظفات، والتعرف على الأهمية النسبية لكل منها، وعلى مقدار الجزء من التباين الذي تفسره كل منها في المتغير التابع، يوضح جدول (٥) أن هناك ثلاث متغيرات مستقلة تسهم إسهاماً معنوياً متفرداً في تفسير درجات التباين في درجات متغير عدد الأبناء الباقيون على قيد الحياة بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى والتي يتضمنها النموذج التحليلي، وهذه المتغيرات هي عدد سنوات الزواج، وقيمة الأولاد النكور، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة. وتشير هذه النتائج الى أن طول فترة الزواج تؤدي الى زيادة عدد الأبناء

الباقون على قيد الحياة، كما تشير النتائج إلى أن الموظفين يستخدمون وسائل تنظيم الأسرة عند كبر حجم أسرهم أو بمعنى آخر عند الحصول على عدد الأبناء المرغوب فيه .

جدول (٥): نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجى المساعد للعلاقة بين المتغيرات المعنوية المستقلة وعدد أبناء الموظفين الباقون على قيد الحياة

اسم المتغير	معامل الانحدار الجزئى	معامل الانحدار الجزئى المعياري	% التباين المفسر فى المتغير التابع	% التراكمية للتباين المفسر R <sup>2</sup>	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
عدد سنوات الزواج	٠.١٠٠	٠.٧٣٨	٠.٥٢٥	٠.٥٢٥	٨.٥١	٠.٠٠
قيمة الأولاد الذكور	٠.٠٥٧-	٠.١٩٨-	٠.٠٤٥	٠.٥٧	٢.٣٤-	٠.٠٢
استخدام وسائل تنظيم الأسرة	٠.٤٤٥	٠.١٦٢	٠.٠٢٤	٠.٥٩٤	١.٩٣	٠.٠٥٨

- قيمة "ف" = ٢٩.٧٨٨ = وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ على الأقل - (R) = ٠.٧٧١ - معامل التحديد (R<sup>2</sup>) = ٠.٥٩٤ =

وتبين النتائج المتحصل عليها أن المتغيرات المستقلة الثلاثة المعنوية مجتمعة ترتبط بمتغير عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة بمعامل ارتباط خطى متعدد قدره ٠.٧٧١، وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل ٢٩.٧٩ وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ على الأقل، ويشير معامل التحديد (R<sup>2</sup>) إلى أن المتغيرات المستقلة الثلاثة تفسر نحو ٥٩.٤٪ من التباين فى متغير عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة للموظفات وعند الوقوف على نسبة إسهام كل متغير مستقل فى تفسير جزء من التباين فى درجات عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة، يتضح من جدول رقم (٥) أن ٥٢.٥٪ من التباين المفسر يعزى إلى متغير عدد سنوات الزواج، و ٤.٥٪ منها إلى متغير قيمة الأولاد الذكور، و ٢.٤٪ منها إلى متغير استخدام وسائل تنظيم الأسرة. وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير عدد سنوات الزواج وحده يشرح قرابة ٧٦٪ من اجمالى التباين فى المتغير التابع.

أما عند محاولة الوقوف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوى من المتغيرات المستقلة بالتحكم فى بقية المتغيرات المستقلة المعنوية الأخرى، وذلك بالاستناد إلى قيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية لهذه المتغيرات، فقد تبين أن متغير عدد سنوات الزواج يحتل المرتبة الأولى (بيتا = ٠.٧٣٨) ويساوى فى تأثيره تقريباً ضعف تأثير المتغيرين الآخرين معاً، ويليه فى الأهمية النسبية متغير قيمة الأولاد الذكور، ثم متغير استخدام وسائل تنظيم الأسرة. حيث تبلغ القيمة المطلقة لمعامل الانحدار الجزئى المعيارى لكل منهما على الترتيب -٠.١٩٨، ٠.١٦٢.

### ٣- المتغيرات المرتبطة والمحددة لعدد أبناء زوجات الحرفيين الباقون على قيد الحياة:

عند النظر إلى النتائج الواردة بجدول رقم (٣) يتبين أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ على الأقل بين متغيرات عدد سنوات الزواج، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة، وقيادة الرأى، وبين عدد أبناء زوجات الحرفيين الباقون على قيد الحياة، حيث بلغت معامل الارتباط لكل منها ٠.٨٢٥، ٠.٣٩٠، ٠.٣٥١ على الترتيب، كما بينت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ومعنوية بين متغيري السن عند الزواج، والرغبة فى إنجاب مزيد من الأطفال وبين متغير عدد أبناء زوجات الحرفيين الباقون على قيد الحياة، حيث يبلغ معاملي الارتباط الخاص بكل منهما -٠.٥٧٠، -٠.٢٣٩. وتشير العلاقة العكسية إلى أن كبر السن عند الزواج من شأنه تقليل فرص الإخصاب، كما أن صغر حجم الأسرة يؤدي إلى زيادة الرغبة فى إنجاب عدد أكبر من الأطفال، وتشير طردية العلاقة إلى أن الزواج المبكر للفتيات وزيادة عدد سنوات الزواج من شأنه كبر حجم الأسرة، وبالتالي الأقبال على استخدام وسائل تنظيم الأسرة لبلوغ حجم الأسرة المرغوب، أما ارتفاع الدرجة القيادية لدى المرأة القائمة ذات الأسرة الكبيرة ولجوء النساء لها لطلب النصيحة والاستشارة فإنه قد يرجع إلى خبرتها بتربية الأطفال وحل مشاكلهم بالإضافة إلى كثرة خبرتهن بشئون حياة الأولاد وتدبير أمورهم.

وعند استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجى المساعد للوقوف على المحددات المعنوية لعدد الأبناء الباقون على قيد الحياة لزوجات الحرفيين، والتعرف على الأهمية النسبية لكل منها، وعلى مقدار الجزء من التباين الذى تفسره كل منها فى المتغير التابع، يوضح جدول (٦) أن هناك خمس متغيرات تسهم إسهاماً معنوياً منفرداً فى تفسير درجات التباين فى درجات متغير عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة بعد استبعاد أثر المتغيرات

المستقلة الأخرى والتي يتضمنها النموذج التحليلي، وهذه المتغيرات هي عدد سنوات الزواج، وعدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام، ومستوى المعيشة، والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، ووفيات الأطفال الرضع. وتشير هذه النتائج إلى أن متغيري عدد سنوات الزواج وارتفاع مستوى المعيشة - مؤشر على القدرة المادية - يؤديان إلى زيادة حجم الأسرة، بينما زيادة عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام، وعدم الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال من شأنه تبني الأسر صغيرة الحجم، وعلى غير المتوقع الإشارة السالبة لخبرة زوجات الحرفيين بوفيات الأطفال الرضع مع حجم الأسرة.

جدول ( ٦ ): نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجي الصاعد للعلاقة بين المتغيرات المعنوية المستقلة وعدد أبناء زوجات الحرفيين الباقين على قيد الحياة

اسم المتغير	معامل الانحدار الجزئي	معامل الانحدار الجزئي المعياري	% التباين المفسر في المتغير التابع	% التباين المفسر في المتباين المفسر $R^2$	قيمة ت	مستوى المعنوية
عدد سنوات الزواج	٠.١٥٢	٠.٧٧٦	٠.٦٨١	٠.٦٨١	١٠.٩٢	٠.٠٠٠
عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام	٠.١٣-	٠.٢٥٣-	٠.٧١٨	٠.٣٧	٣.٨٤-	٠.٠٠٠
مستوى المعيشة	٠.٠٤١	٠.١٨٧	٠.٧٤٥	٠.٢٧	٢.٩٦	٠.٠٠٤
الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال	٠.٣٧٤-	٠.١٦٩-	٠.٧٦٤	٠.١٩	٢.٤-	٠.٠٢٠
وفيات الأطفال الرضع	٠.٤٤٠-	٠.١٤٠-	٠.٧٨٤	٠.٢٠	٢.٤-	٠.٠٢٠

قيمة "ف" = ٤٤.٩٥٦ =  $F(6, 44.956)$  وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ على الأقل  
 -  $R^2 = ٠.٨٨٥$  معامل التحديد  $(R^2) = ٠.٧٨٤$

وعند الوقوف على نسبة اسهام كل متغير مستقل في تفسير جزء من التباين في درجات عدد أبناء زوجات الحرفيين الباقين على قيد الحياة، يتضح من جدول رقم (٦) أن نحو ٦٨.١% من التباين المفسر يعزى إلى متغير عدد سنوات الزواج، ٣.٧% منها إلى متغير عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام، ٢.٧% منها إلى متغير مستوى المعيشة، ١.٩% منها إلى متغير الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، ٢.٠% منها إلى متغير الخبرة بوفيات الأطفال الرضع. وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير عدد سنوات الزواج وحده يشرح قرابة ٨٣.٥٩% من اجمالي التباين المفسر في المتغير التابع.

أما عند محاولة الوقوف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوي من المتغيرات المستقلة، وذلك بالاستناد إلى قيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية لهذه المتغيرات، فقد تبين أن متغير عدد سنوات الزواج يحتل المرتبة الأولى (بيتا = ٠.٧٧٦)، ويساوي في تأثيره تقريباً تأثير بقية المتغيرات المستقلة مجتمعة، ويليه في الأهمية النسبية متغير عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام، ثم متغير مستوى المعيشة، ثم متغير الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، ثم متغير الخبرة بوفيات الأطفال الرضع. حيث تبلغ القيم المطلقة لمعاملات الانحدار الجزئي المعيارى لهذه المتغيرات على الترتيب -٠.٢٥٣، ٠.١٨٧، -٠.١٦٩، -٠.١٤٠.

#### ٤- المتغيرات المرتبطة والمحددة لعدد أبناء زوجات التجار الباقين على قيد الحياة:

تم حساب قيم معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير من المتغيرات المستقلة موضع البحث وعدد أبناء زوجات التجار الباقين على قيد الحياة، وباستعراض نتائج جدول (٣) يتضح أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ على الأقل بين متغير عدد سنوات الزواج، وعدد أبناء زوجات التجار الباقين على قيد الحياة، حيث بلغ معامل الارتباط لهذا المتغير ٠.٦٨٦، ويشير ذلك إلى أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج أدى ذلك إلى زيادة عدد الأبناء الباقين على قيد الحياة. كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ومعنوية بين متغيري تعليم الزوجة والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال وبين عدد أبناء زوجات التجار الباقين على قيد الحياة، حيث بلغ معامل الارتباط لكل منهما -٠.٢٧٥، -٠.٦٣٢ بالترتيب، ويشير ذلك إلى أن تعليم الزوجة وعدم الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال يحددان من كبر حجم الأسرة واتجاه هذه العلاقات يتفق مع ما تم افتراضه.

وعند استخدام أسلوب الانحدار الخطى المتعدد التدرجي الصاعد للوقوف على محددات عدد أبناء زوجات التجار الباقين على قيد الحياة المعنوية، والتعرف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوي وعلى مقدار الجزء من التباين الذي يفسره كل منها في درجات عدد أبناء زوجات التجار الباقين على قيد الحياة، يوضح جدول رقم (٧) أن هناك أربعة متغيرات مستقلة تسهم إسهاماً معنوياً متفرداً في تفسير درجات التباين في عدد أبناء زوجات التجار الباقين على قيد الحياة بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى، والتي تضمنها النموذج التحليلي، وهذه المتغيرات هي عدد سنوات الزواج، والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، وقيمة الأولاد الذكور، والمهنة الأساسية للزوجة.

وتبين النتائج المتحصل عليها أن المتغيرات المستقلة الأربعة المعنوية مجتمعة ترتبط بمتغير عدد أبناء زوجات التجار الباقون على قيد الحياة بمعامل ارتباط خطي متعدد قدره  $(R) = 0.777$ ، وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل  $24.711$  وهي قيمة معنوية إحصائية عند المستوى الاحتمالي  $0.01$  على الأقل، ويشير معامل التحديد ( $R^2$ ) إلى أن المتغيرات المستقلة الأربعة تفسر نحو  $60.3\%$  من التباين في درجات عدد أبناء زوجات التجار الباقون على قيد الحياة، بينما ترجع النسبة الباقية من التباين إلى عدة عوامل لم يتضمنها النموذج التحليلي، وعلى أية حال فإن هذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحثي جزئياً.

جدول (٧): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي المساعد للعلاقة بين المتغيرات المعنوية المستقلة وعدد أبناء زوجات التجار الباقون على قيد الحياة

اسم المتغير	معامل الانحدار الجزئي	معامل الانحدار الجزئي المعياري	% التباين المفسر في المتغير التابع	% التراكمية للتباين المفسر R2	قيمة ت	مستوى المعنوية
عدد سنوات الزواج	0.075	0.516	0.471	0.471	5.46	0.00
الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال	0.861-	0.345-	0.083	0.554	3.74-	0.00
قيمة الأولاد الذكور	0.053-	0.170-	0.026	0.580	2.14-	0.04
المهنة الأساسية للزوجة	0.122	0.153	0.023	0.603	1.95	0.05

قيمة "ف" =  $24.711$  وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي  $0.01$  على الأقل -  $(R) = 0.777$  - معامل التحديد ( $R^2$ ) =  $0.603$

وعند الوقوف على نسبة اسهام كل متغير مستقل في تفسير جزء من التباين في درجات عدد أبناء زوجات التجار الباقون على قيد الحياة، يتضح من جدول رقم (٧) أن نحو  $47.1\%$  من التباين المفسر يعزى إلى متغير عدد سنوات الزواج،  $8.3\%$  منها إلى متغير الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال،  $2.6\%$  منها إلى متغير قيمة الأولاد الذكور،  $2.3\%$  منها إلى متغير المهنة الأساسية للزوجة، وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير عدد سنوات الزواج وحده يشرح قرابة  $78.1\%$  من إجمالي التباين المفسر في المتغير التابع. أما عند محاولة التعرف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوي من المتغيرات المستقلة بالتحكم في بقية المتغيرات المستقلة المعنوية الأخرى، وذلك بالاستناد إلى قيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية لهذه المتغيرات، فقد تبين أن متغير عدد سنوات الزواج يحتل المرتبة الأولى (بيتا =  $0.516$ )، ويليه في الأهمية النسبية متغير الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، ثم متغير قيمة الأولاد الذكور، ثم متغير المهنة الأساسية للزوجة، حيث تبلغ القيم المطلقة لمعاملات الانحدار الجزئي المعياري لكل من هذه المتغيرات على الترتيب -  $0.345$ ،  $0.170$ ،  $0.153$ .

**وبأمعان النظر في النتائج السابقة، يمكن أستخلاص الحقائق الآتية: (١) كبر نمط حجم الأسرة الريفية في محافظة كفر الشيخ بصفة عامة في الأربع ثقافات فرعية (٢) أن هناك اختلافات جوهرية في السلوك الإنجابي بين الثقافات الفرعية المختلفة (٣) أن العوامل المرتبطة والمحددة للسلوك الإنجابي تختلف باختلاف الثقافات الفرعية في مركز مطوبس وإن كان متغير عدد سنوات الزواج يعتبر متغير محوري عام يؤثر في مستويات الخصوبة المختلفة وتحت مختلف الثقافات (٤) تبين أن السلوك الإنجابي للزوجات الموظفات يتحدد بمتغيرات عدد سنوات الزواج، وقيمة الأولاد الذكور، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة، بينما يتحدد هذا السلوك بين زوجات الحرفيين بمتغيرات عدد سنوات الزواج. وعدد ساعات التعرض لوسائل**



الإعلام، ومستوى المعيشة، والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، وبالخبرة بوفيات الأطفال الرضع. أما السلوك الإنجابي لزوجات التجار فإنه يتحدد بمتغيرات عدد سنوات الزواج، وقيمة الأولاد الذكور، والمهنة الأساسية للزوجة وخاصة الزراعية منها، وأخيراً يتحدد السلوك الإنجابي لزوجات الزراع والصيادين بمتغيرات عدد سنوات الزواج والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، والدخل الشهري للزوجة، والحيازة الحيوانية، والإدراك الديني، والتأثير الأسري، (٥) من النتائج السابقة يتضح أن العوامل المؤثرة على السلوك الإنجابي تتباين بتباين الثقافات ويحددها توليفات مختلفة من تفاعل مجموعات من العوامل الاجتماعية والإقتصادية والثقافية.

وفى ضوء الإطار النظري والاستعراض المرجعي وما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصى (١) بإجراء مزيد من البحوث المماثلة في مناطق جغرافية أخرى لتأكيد هذه النتائج، (٢) كما توصي الدراسة بالعمل على تكثيف الجهود للحد من أمية المرأة الريفية والاهتمام برفع مستواها التعليمي، (٣) الاهتمام بعمل المرأة لاستغلال طاقتها ورفع مستوى معيشتها ومكانتها والذي يؤدي بدوره إلى تقليل إنجابها، (٤) نشر الوعي بخطورة الزواج المبكر سواء بالنسبة لصحة الأم أو لأهميته الفعالة في زيادة عدد أفراد الأسرة، (٥) العمل على رفع مستوى المعيشة للأسرة الريفية بتقديم الدعم والتمويل للمشاريع الصغيرة المتعلقة بالنشاط الريفي الذي يؤدي بدوره إلى الحفاظ على قيم الأسرة الصغيرة، (٦) الاهتمام ببرامج تنظيم الأسرة ودعم مراكز الأمومة والطفولة بالأطباء المتخصصين في هذا المجال وكذلك توفير الوسائل المختلفة لتنظيم الأسرة لمن يطلبها، وتشجيع الاستفادة من خدماتها، (٧) زيادة عدد المنظمات التي تعمل الريف وحث المرأة بالطرق المختلفة للاشتراك في هذه المنظمات، (٨) الاهتمام بدور رجل الدين ودعمه حتى يتمكن من القيام بدوره في قضية تنظيم الأسرة لإزالة الفهم الخاطئ لموقف الدين الإسلامي من مسألة تنظيم الأسرة، ودراسة السلوك الإنجابي، مع ما يتفق مع أحكام الدين.

## المراجع

- (١) إبراهيم، مجدى عبدالقادر (١٩٨١): الخصائص الديموجرافية للمجتمعات الريفية الجديدة: دراسة حالة لمجمع أبيس بجمهورية مصر العربية، دراسات سكانية، جهاز تنظيم الأسرة والسكان، القاهرة، المجلد ٨، العدد ٥٦، ص: ٤٩ - ٥٨.
- (٢) أبو جمرة، حامد (١٩٨٢) عرض وتقييم للدراسات المتعلقة بمحددات الإنجاب في مصر: دراسات تحليلية، المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة والسكان، جهاز تنظيم الأسرة والسكان، مكتب البحوث، القاهرة.
- (٣) أبو النيل، محمود السيد، ١٩٧٨، الفروق بين كل من الأزواج والزوجات في ريف الوجهين القبلي والبحري في الاتجاه نحو تنظيم الأسرة، دراسات سكانية، عدد ٤٥.
- (٤) الإمام، محمد السيد المتولى، ١٩٧٩، دراسة للنمو السكاني وعلاقته ببعض العوامل الاجتماعية بالريف المصري، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.
- (٥) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٠٨، تعداد السكان لجمهورية مصر العربية عام ٢٠٠٦، القاهرة.
- (٦) الحسينى، السيد محمد، ١٩٧٦، الطبقة الاجتماعية والسلوك الإنجابي، دراسات سكانية، جهاز تنظيم الأسرة والسكان، عدد ٣٣.
- (٧) السيد، أماني عبد المنعم (١٩٩٢): السلوك الإنجابي والعوامل المؤثرة عليه في قريتين مصريتين، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
- (٨) حسن، نجوى عبد الرحمن (١٩٩٦): دراسة إجتماعية ريفية لبعض المجتمعات الريفية المحلية المصرية، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.
- (٩) رزق، إبراهيم أحمد، ١٩٩٤، العلاقة التبادلية بين الإنجاب ووفيات الطفولة: نتائج أمبريقية من قرية مصرية، مجلة المنصورة للبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد ١٩، عدد ١١.
- (١٠) رزق، إبراهيم أحمد، ١٩٩٤، السن عند الزواج الأول وأثره على الإنجاب دراسة فى قريتين مصريتين، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، المجلد ١٩، العدد ٤.

- (١١) عبد الحميد , زينب عوض ( ١٩٩٨ ) , التعليم وعلاقته بالسلوك الإنجابي للأسرة الريفية بثلاث قرى بمحافظة دمياط , رسالة ماجستير , كلية الزراعة , جامعة القاهرة.
- (١٢) عبد الرحمن , محمود مصباح (١٩٧٤), دراسة إجتماعية تحليلية عن التدرج الطبقي الاجتماعي بقرية مسير ومنية مسير بمحافظة كفر الشيخ , رسالة ماجستير في علم المجتمع الريفي , كلية الزراعة , جامعة الإسكندرية .
- (١٣) عبد الرحمن , محمود مصباح (١٩٨٤), الخصوبة البشرية , محاضرات في مقرر السكان الريفيون , قسم المجتمع الريفي , كلية الزراعة , جامعة الإسكندرية .
- (١٤) عبد الرحمن , محمود مصباح (١٩٨٦), السكان الريفيون , في محمود مصباح عبد الرحمن ومحمد حمودة الجزار, محاضرات في علم المجتمع الريفي , كلية الزراعة بكفر الشيخ , جامعة طنطا .
- (١٥) عبد الرحمن , محمود مصباح (١٩٩٤), السكان الريفيون , في محمود مصباح عبد الرحمن ومحمد السيد شمس الدين, قراءات في علم المجتمع الريفي , كلية الزراعة , جامعة طنطا .
- (١٦) عبدالقادر , محمد احمد , ١٩٨٢ , المتغيرات المعاصرة في الأسرة الريفية وأثرها على الزراعة كطريقة أساسية للحياة في الريف المصرى – رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية الزراعة – جامعة الأزهر .
- (١٧) عبدالقادر , محمود, ١٩٧١, التغير الإجتماعى الذى طرأ على الاسرة المصرية الحديثة: دراسة أميريكية للأسرة الحضرية لمدينة القاهرة, المجلة الإجتماعية القومية , المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية , القاهرة, المجلد الثامن, العدد الأول , ص ص: ٣٩ – ٦٨ .
- (١٨) عتيبة , ياسمين علي إبراهيم (٢٠١٠), دراسة وصفية لمشكلات كبار السن في ظل بعض الثقافات الفرعية بريف محافظة كفر الشيخ, رسالة ماجستير , كلية الزراعة , جامعة كفر الشيخ .
- (١٩) غانم , مصطفى حمدى أحمد إبراهيم , ١٩٨٩ , العوامل المؤثرة على خصوبة المرأة الريفية بمحافظة أسيوط , رسالة دكتوراة , كلية الزراعة , جامعة أسيوط .
- (٢٠) غيث , محمد عاطف , ١٩٩٥ , قاموس علم الاجتماع , كلية الآداب , جامعة الإسكندرية .
- (٢١) قسم معلومات مجلس مدينة مركز مطوبس .
- (٢٢) فرج , حنان مكرم ( ١٩٩٧ ) : دراسة للسلوك الإنجابى للريفيات فى ثقافات ريفية مصرية مختلفة , رسالة ماجستير , كلية الزراعة , جامعة عين شمس .
- (٢٣) فرج , محمود ابراهيم, وفادية محمد عبدالسلام, ومنى توفيق يوسف, وميري توفيق ( ٢٠١٠ ) : إتجاهات ومحددات الطلب علي الانجاب في مصر (١٩٨٨-٢٠٠٥), سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٢١٥) , معهد التخطيط القومي , جمهورية مصر العربية .
- (٢٤) مرقص , وداد سليمان . ١٩٨١ المرأة والطفولة – دراسة تحليلية – نقد دراسات تحليلية , تصدر عن المجلس الاعلى لتنظيم الأسرة والسكان – مكتب البحوث – مسلسل رقم ١, القاهرة .
- (٢٥) هلول , فتح الله . ١٩٨٧ السكان الريفيون – مقدمة فى علم الاجتماع – قسم المجتمع الريفي – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية .

- (26) Abdel-Rahman, Mahmoud M., (1982) , Macroscopic analysis of human fertility: Theoretical and methodological assessment , Unpublished Ph.D., Dissertation , Ames, Iowa State University, U.S.A.
- (27) Abulata, Mohamed F, (1985) motivation to fertility control in Egypt, Population Research and Studies: no. (30), pp: 49 – 92.
- (28) Chang, H. C. and Brian Pendleton, (1978), the Changing Cultural Context of a Macro Model of Fertility for Developing Countries. A paper presented at the annual meeting of the Southern Regional Demographic Group, San Antonio.
- (29) Davis, Kingsley and Judith Blake (1956), Social Structure and Fertility: an analytical framework, Economic Development and Cultural Change, IV. , pp: 211 – 235.

- (30) Freedman, Ronald (1975), the Sociology of Human Fertility: An Annotated Bibliography, New York:Irvington Publishers, Inc.
- (31) Shryock, Henry & Jacob S. Siegel, 1967, studies in population, the methods and materials of demography, academic press, inc., New York, U.S.A.

## **AN ANALYTICAL STUDY FOR THE REPRODUCTION BEHAVIOR OF RURAL WOMEN UNDER SOME SUB – CULTURES, IN MOTOUBUS DISTRICT, KAFR EL-SHEIKH GOVERNORATE**

**Abdel-Rahman, M. M.\*; A. G. Wahbah and S. A. Gouda\*\***

**\* Rural Sociology Branch, Faculty of Agric., Kafrelsheikh Univ.**

**\*\*Agric.Extension and Rural Development Res. Inst.,Ag. Res. Center**

### **ABSTRACT**

The current research aimed at identifying major factors that affect women's fertility levels in four sub-cultures in rural Motoubus District at Kafr El-Sheikh Governorate. The study has assumed that sub-cultures have impact on the nature and scope of reproductive behavior through the work environment of the economic activities of the spouses of respondents.

The present study has been conducted in two local units in Motoubes District. An area sample was utilized. Once married wives were classified into four categories, according to the types of their spouse's economic activities. A stratified random sample reached 350 females were selected. An interview schedule form was developed and designed to include different variables pertained to the objectives of the study, it was pretested and modified accordingly. Standard scores, zero-order correlation, step-wise multiple regression (Forward Solution), one way analysis of variance, and L.S.D. techniques were utilized for data presentation and analysis

#### **The main findings of the study have shown the following:**

1-Rural family size is moderate in general in the four sub-cultures.2) There are substantial differences in reproductive behavior among the various sub-cultures.3 – The correlates and determinants of reproductive behavior vary in each sub-culture ,and the variable " number of years of marriage" is a central variable affecting levels of fertility, under different cultures 4-Reproductive behavior of female employees is determined by variables: the number years of marriage, value of male children, and the use of family planning methods ,while the behavior among the wives of craftsmen is determined by the variables: length of the years of marriage, number of hours of exposure to the media, standard of living, the desire to have more children , and experience with infant mortality. The reproductive behavior of the wives of merchants is determined by variables: number of years of marriage, the value of male children, and the the main occupation, especially the agricultural ones. Finally, reproductive behavior of farmers and fisher- men wives is determined by the

**Abdel-Rahman, M. M. et al.**

length of the years of marriage, desire to have more children, wife monthly income, and possession of animals, religious cognition, and the familial impact. The study has reached several recommendations for improving policy and research implications.

كلية الزراعة – جامعة المنصورة  
كلية الزراعة – جامعة عين شمس

قام بتحكيم البحث  
أ.د / محمد السيد الامام  
أ.د / مجدى على يحيى